



أثر البرنامج التربوي في تنمية التأقلم الدراسي لدى التلاميذ في مركز حقك في التعليم

أ.د. سالم نوري صادق

أ.م.د. مروة سالم نوري

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الصرفة

المخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف أثر البرنامج التربوي في تنمية التأقلم الدراسي لدى التلاميذ في مركز حقك في التعليم، عن طريق التحقق من الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي على مقياس التأقلم الدراسي بعد تطبيق البرنامج التربوي. يتحدد البحث الحالي بتلاميذ مركز حقك في التعليم التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى في مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

The Impact of an educational program in the development of students' acclimatization in the Center of Your Right in Education

Prof. Dr. Salem Nouri Sadek Ass. Prof. Dr. Marwa Salem Nouri

Abstract :

The present research aims at identifying the impact of the educational program on the development of students' academic adjustment in the center of your right to education by verifying the following zero hypothesis: There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the control and experimental groups in the post- The academic adaptation after the implementation of the educational program.

The current research is determined by the students of the Center for the Right to Education of the Directorate General of the province of Diyala in the center of the district of Baquba for the academic year 2016-2017.

هدف البحث :

لتحقيق هدف البحث واختبار فرضيته استعمل المنهج التجريبي ذو التصميم (المجموعتين التجريبية والضابطة مع اختبار قبلي - بعدي)، تكونت عينة البحث من (١٠) تلاميذ من مركز الرازي، بوصفه مجموعة تجريبية، و(١٠) تلاميذ من مركز التحرير بوصفه مجموعة ضابطة، وقد اكتفى الباحثان بإتباع الطريقة العشوائية في توزيع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وقام الباحثان ببناء مقياس التأقلم الدراسي الذي تكون من (٢٠) فقرة، وتم عرضه على مجموعة من الخبراء في التربيّة وعلم النفس، الذين أكدوا بنسبة (١٠٠%) صلاحية المقياس للتطبيق، وبذلك تحقق الصدق الظاهري، وكذلك التحقق من هدف البناء للمقياس، أمّا الثبات فتم إيجاده بطريقتين هما: طريقة ألفاكرونباخ، وطريقة إعادة الاختبار، وقد بلغ الثبات بطريقة ألفاكرونباخ (٠.٨٨)، وبلغ الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠.٨٥). وكذلك قام الباحثان ببناء البرنامج التربوي، وتم تنفيذه عن طريق برنامج تربوي لتنمية التأقلم الدراسي، وتم التحقق من صدق البرنامج التربوي عن طريق الصدق الظاهري، وقد تكون البرنامج من (١٢) جلسة تربوية، بواقع (٢) جلسة في الأسبوع، وزمن الجلسة الواحدة (٤٠) دقيقة، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفاكرونباخ، ومعادلة سبيرمان براون، واختبار مان وتني، وأظهرت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عددًا من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

يُعدُّ اكتشاف المشكلات السلوكية والنفسية لدى التلاميذ في مركز حقك في التعليم وتشخيصها ومعالجتها من المجالات البحثية التي تلقى اهتمامًا كبيرًا من قبل المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، وذلك بسبب الطبيعة التراكمية لتلك المشكلات وإسهاماتها في اضطراب التأقلم مع الحياة الدراسية، لأنَّ العديد من التلاميذ ممن لديهم

سوء تأقلم مدرسي من المحتمل أن يعانون من مشكلات نمائية، ودراسية، وتعليمية حالياً ومستقبلاً (Brown, 1982:14)

ومن خلال خبرة الباحثان في مجال التربية والتعليم تحسسا أن أغلب مشكلات التلاميذ في مركز حقك في التعليم تدور حول معنى التأقلم بمفهومه الواسع، لأن تأقلم التلميذ مع مجتمعه الذي لا يتحقق إلا بتأقلمه مع ذاته، وأسرته، ومدرسته، كما أن حجم مشكلة التأقلم هي محصلة لعوامل ثقافية، واجتماعية، وظروف شخصية، أو عائلية، أو أحداث سياسية، ولاسيما نتيجة ما تعرضت له هذه العينة من المجتمع لعوامل القهر، والتهجير القسري، بسبب عوامل الإرهاب، وكذلك الدمار الذي أصاب مدنهم، ونزوحهم إلى مدن ومحافظات أخرى أثرت بشكل وبآخر في حالتهم النفسية، وبالتالي على تركهم الدراسة، وضعف التأقلم مع الحياة بشكل عام.

وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان الاستطلاعي الذي قام به الباحثان (الملحق ١) إلى (٣٠) تلميذاً في مركز حقك في التعليم التابع لقطاع الكاطون/ الرحمة التابع لمركز مدينة بعقوبة، وكانت نسبة (٨٠%) من إجابات التلاميذ تؤيد وجود ضعف في التأقلم الدراسي، لذا عدّ الباحثان التشخيص والعلاج المبكران لمشكلات التأقلم الدراسي ذا أهمية في إيجاد فرص مبكرة لعلاجها، ومن هنا تبرز مشكلة البحث التي يسعى الباحثان لدراستها، والتي تكمن في الإجابة عن التساؤل الآتي: هل للبرنامج التربوي أثر في تنمية التأقلم الدراسي لدى التلاميذ في مركز حقك في التعليم؟

أهمية البحث وأدبياته:

برزت أهمية التعليم الإلزامي ومحو الأمية في تطور المجتمعات، ولاسيما النامية منها، لأنّ القاعدة الأساسية لمختلف أنواع التعليم، ويعدّ المرحلة التي تساعد على نمو الفرد بدنياً، وعقلياً، وأخلاقياً، واجتماعياً، ودراسياً (مُحمّد، ١٩٨٨: ٢١-٢٢).

ونتيجة لاستجابة مقررات المنظمة الدولية (اليونسكو) ولأهمية التعليم للمجتمع الإنساني عقدت وزارة التربية العراقية بالتعاون مع منظمة ميرس كور الدولية حملة أطلق عليها حملة (حقك في التعليم) ضمن برنامج تحسين المستقبل لشباب العراق النازحين،

وتهدف الحملة إلى إعادة الشباب النازحين من المحافظات التي تعرضت إلى التهجير القسري، بسبب عوامل الإرهاب، وهذه المحافظات هي: (ديالى، وكركوك، وصلاح الدين، والموصل) إلى مقاعدهم الدراسية، وتقديم الدعم الميداني المباشر عن طريق قسم الإرشاد التربوي للفئة العمرية (١٠-٢٠) سنة وللأعوام (٢٠١٦-٢٠١٧ / ٢٠١٧-٢٠١٨)، كما تهدف هذه الحملة إلى علاج التأثيرات التي لحقت بقطاع التربية والتعليم، بسبب الظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق (www.azzaman.com, 2016).

ولإنجاح حملة حقك في التعليم لا بدّ على المؤسسات التربوية والتعليمية في العراق تقديم كافة الخدمات بما فيها التربوية، والتعليمية، والاجتماعية، والنفسية للتلاميذ في المدرسة الابتدائية، لأنّ ليس هناك أمل في أنّ يصبح التعليم حقيقة واقعة قبل التغلب على أغلب العقبات التي تعترض سبيله، ومن تلك العقبات هي مسألة تنمية التأقلم الدراسي لدى التلاميذ النازحين، لأنّ التأقلم يُعدّ واحدًا من الأهداف الرئيسة التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها، وأنّ مساعدة التلاميذ على تحقيقها سيهيئ لهم فرصة ملائمة للنمو، تظهر آثارها واضحة في مجمل حياته الحاضرة والمستقبلية (العنزي، ١٩٩٠: ١٨٧).

ولكي يتمكن التلميذ من التأقلم دراسياً عليه أن يكون مستوعباً لكل ما يدور حوله في البيئة الجديدة التي يحياها عن عادات، وتقاليده، وقيم، وأفكار، ومفاهيم، وقوانين، وتعليمات دراسية ومجتمعية، ولكي يتحقق التأقلم مع التلاميذ لا بدّ من معرفة كيفية حدوثه، فقد اختلفت الأطر النظرية للمدارس النفسية في تفسير مفهوم التأقلم، إذ يرى أصحاب نظرية التحليل النفسي فرويد (Freud) أنّ الشخص المتأقلم تكون عنده (الأنا) بمنزلة المدرب والمنفذ للشخصية، وأنّ الشخص يلجأ إلى عددٍ من الحيل (الميكانيزمات) الشعورية واللاشعورية كأساليب للتأقلم، وحل الصراع الداخلي بين الهو والانا والأنا الأعلى (Lugo, O., 1979: 539).

أما أصحاب المنظرين الجدد أمثال (هورني) فيرون أنّ للبيئة الاجتماعية دوراً مهماً في تحديد نجاح التأقلم أو عدمه، وذلك عن طريق العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، وكذلك عن طريق علاقته بذاته (دبابنة ومحفوظ، ١٩٨٤: ٥٨)، أما أصحاب المدرسة

السلوكية أمثال (واطسون وسكنر) فافترضوا أنَّ التأقلم مع البيئة المدرسية الجديدة تأتي عن طريق اكتساب التلميذ مجموعة من العادات والسلوكيات المقبولة اجتماعياً، والتي تمكنه من التوافق مع نفسه ومجموعته، وذلك بتأثيرها في سلوكية، وشخصية، وتفكيره، فتدفعه إلى النمو (صالح، ٢٠٠٢: ٨٨)، وقد يتحقق التأقلم من جراء نجاح الفرد في إنجاز عمل معين نتيجة لتفاعل القوى التي يمتلكها مع القوى البيئية (Whitman, 1980: 45)

أما أصحاب المنظور الإنساني فيربطون تأقلم الفرد بقدرته على إشباع حاجته وأساليبه في تحقيق أهدافه، ويعتقد (ماسلو) أنَّ تغيير المدرسة تجعل التلميذ لا يحتفظ بالأصدقاء أنفسهم، لذلك لا يمكنه إشباع حاجة الصداقة والانتماء، وهذه أحد الأسباب الرئيسية لصعوبات التأقلم الدراسي (الحفني، ١٩٧٨: ٢١).

أما أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا وولترز) (Bandura & Walters) فقد افترضا أنَّ عملية التأقلم هي عملية تعلم جديدة، إذ يتعلم الأفراد أغلب تصرفاتهم السلوكية واتجاهاتهم عن طريق تعرضهم لنماذج مختلفة بشكل مقصود أو غير مقصود، فعن طريق الثواب والعقاب التي يتعرض لها الأنموذج يتعلم الأفراد اكتساب الاتجاهات التي يثاب عليها الأنموذج، وتجنب الاتجاهات التي يعاقب عليه الأنموذج، وفي الطريقة نفسها تتعدل الاتجاهات، نتيجة للتعرض لأنموذج ما سواء أكان رمزياً (فلم) أم حياً (شخص ما)، كما أكد المنظرون أنَّ تعلم التأقلم يحدث عن طريق التعرض لأنموذج اجتماعي، وعن طريق المحاكاة أو التأقلم، ومن الخبرة، وهو يتم عن طريق تعزيز ذاتي بدلاً من التعزيز الخارجي (صادق، ٢٠١٥: ٨٠-٨٢).

بعد استعراض النظريات السابقة تبنى الباحثان نظرية التعلم الاجتماعي، لأنَّ هذه النظرية أكدت المتغيرات البيئية التي تحدث أنواعاً محددة من السلوك، ولتحقيق أهداف التربية التي تسعى إلى تنمية المجتمع وتطويره، وإحداث التأقلم الدراسي للتلاميذ لابدء من إعداد برامج تربوية متخصصة تسهم في عملية التأقلم الدراسي للتلاميذ، لأنَّ البرنامج التربوي يعمل على بناء شخصية التلاميذ، وتعديل أفكارهم، وتوسيع مداركهم، وكذلك تنمي اتجاهاتهم الفكرية السليمة (المحمداوي، ٢٠٠٧: ١٤).

وقد وجد الباحثان ضرورة دراسة مخاطر تعرض التلاميذ النازحين لاضطراب التأقلم، إذ عمل الباحثان على بناء البرنامج التربوي للحد من الاضطرابات النفسية، والسلوكية، والاجتماعية، ومعالجتها، وبناءً على ذلك تبرز أهمية البحث بما يأتي:

الجانب النظري:

١. أهمية رعاية التلاميذ النازحين والعناية بشؤونهم.
٢. يزيد من اعتناء التربويين بدراسة التأقلم الدراسي وما له من أثر في بناء شخصية التلميذ النازح.
٣. تسد فراغاً في المكتبة العراقية.

الجانب التطبيقي:

١. يزود المعلمين والمرشدين التربويين في المدارس التابعة لوزارة التربية بأداة لتشخيص التأقلم الدراسي لدى التلاميذ النازحين
٢. يزود مديرية التربية والعاملين فيها من مرشدين ومعلمين، وإدارات المدارس ببرنامج تربوي يمكن تطبيقه على التلاميذ إذا ثبت نجاحه، بحيث يجنبنا مشكلات هذه المشاعر السلبية تجاه المدرسة.

هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من أثر البرنامج التربوي في تنمية التأقلم الدراسي لدى التلاميذ في مركز حقل في التعليم، ولتحقيق هدف البحث يتطلب التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التأقلم الدراسي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالتلاميذ النازحين والملتحقين في مركز حقل في التعليم في مركز مدينة بعقوبة، والتابع للمديرية العامة لتربية في محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

تحديد المصطلحات:

أولاً: البرنامج التربوي:

عرفه كل من:

١. ميكنسن (Megginson, 1967): "إنه اكتساب مهارات وأساليب معينة" (Megginson, 1967: 308).

٢. ديفن (Divine, 1960): مجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة تهدف إلى مساعدة المتدربين لرفع كفاءتهم وتحسين أدائهم" (Divine, 1960: 356).
التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف (ديفن Divine)، كونه ينسجم مع أهداف البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الخبرات والأنشطة المخططة لها بعناية لتنفيذها داخل المدرسة بالاعتماد على النظرية المعرفية السلوكية (باندورا) لتحقيق الأهداف والكفايات، بهدف الوصول إلى تحقيق النواتج المرغوبة في عملية التأقلم عن طريق إتباع الخطوات المتعاقبة في التخطيط للبرنامج وهي: (المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة، والتقييم).

ثانياً: التأقلم (Acclimation):

عرفه كل من:

١. معجم اللغة العربية المعاصر: "هو مصطلح مشتق من الفعل تأقلم، تأقلمًا، ويعني: تأقلم الشخص مع البيئة الجديدة" (عمر، ٢٠٠٨: ٣٥٣).

٢. كاريت (Gorrett, 1970): "هو العلاقة بين رغبات الفرد وحاجاته وبيئته" (Carrett, 1970: 52).

٣. باندورا (١٩٧٧): هو "التفاعل المستمر والمتبادل بين الفرد وبيئته".

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف (باندورا، ١٩٧٧) للتأقلم.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التأقلم الدراسي المعد من قبل الباحثان.

تعريف الإجمالي لمركز حقك في التعليم:

يهدف إلى إعادة الشباب إلى مقاعدهم الدراسية، وتقديم الدعم الميداني المباشر عن طريق قسم الإرشاد التربوي للفئة العمرية من (١٠-٢٠) سنة وللاعوام (٢٠١٦-٢٠١٧/٢٠١٧-٢٠١٨). (www.azzman.com,2016).

منهج البحث وإجراءاته:

يشمل البحث نوع المنهج والتصميم المستعمل، وعرض المجتمع من حيث مواصفات البحث وأدواته، واستعراض الوسائل التي استعملت لمعالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث:

استعمل الباحثان المنهج التجريبي، لأنه يستعمل في اختبار الفرضيات الخاصة بالسبب أو النتيجة، ويكون هذا النوع أكثر صدقاً في حل المشكلات التربوية والنفسية.

ثانياً: التصميم التجريبي:

اختار الباحثان التصميم التجريبي للمجموعات العشوائية (المجموعة العشوائية ذات الاختبارين القبلي والبعدى (عبدالحيظ وباهي، ٢٠٠٠: ١٢١) كما هو موضح في الشكل (١)

اختبار بعدي	المتغير المستقل (البرنامج التربوي)	اختبار قبلي	مجموعة تجريبية
	-		مجموعة ضابطة

الشكل (١)

التصميم التجريبي.

- وقد اعتمد الباحثان على هذا التصميم للأسباب الآتية:
١. إنّه يعتمد على التوزيع العشوائي، مما يحقق التكافؤ بين المجموعات.
 ٢. يفسر الفروق الحاصلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أنّها نتيجة للمعالجة التجريبية (العيسوي، ٢٠٠٠: ٨٠).

ثالثاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من:

- أ. مجتمع المراكز: بلغ مجموع المراكز للبنين في مركز قضاء بعقوبة التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى (٣) مراكز للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.
- ب. مجتمع التلاميذ: يشتمل مجتمع البحث على التلاميذ في مركز قضاء بعقوبة والبالغ عددهم (١٣٦) تلميذاً موزعين على (٣) مراكز: (٥٢) تلميذاً في مركز التحرير، و(٤٣) تلميذاً في مركز الكاطون، و(٤١) تلميذاً في مركز الرازي.

رابعاً: عينة البحث:

تتكون عينة البحث مما يأتي:

١. عينة المراكز: اختار الباحثان مركز الرازي في منطقة الكاطون/ الرحمة لتحديد المجموعة التجريبية، ومركز التحرير في منطقة التحرير كمجموعة ضابطة.
٢. عينة التلاميذ: بلغ عدد التلاميذ في مركز الرازي (٤١) تلميذاً موزعين على ثلاثة مستويات الأول، والثاني، والثالث، وبلغ عدد التلاميذ في مركز التحرير (٥٢) تلميذاً موزعين على ثلاثة مستويات الأول، والثاني، والثالث.
٣. عينة البرنامج: جرى اختبار عينة التلاميذ بالطريقة القصديّة على وفق الخطوات الآتية:

أ. قام الباحثان بتطبيق مقياس التأقلم الدراسي على تلاميذ مركز الرازي ومركز التحرير.

ب. اختار الباحثان وبصورة قصديّة (١٠) تلاميذ من مركز الرازي من الذين حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس التأقلم الدراسي عينة تجريبية، وقد تراوحت درجاتهم ما بين (١-٩) درجة على مقياس التأقلم.

ج. اختار الباحثان بصورة قصديّة (١٠) تلاميذ من مركز التحرير للمجموعة الضابطة من الذين حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس التأقلم الدراسي، وقد تراوحت درجاتهم ما بين (٢-٨) درجة على مقياس التأقلم الدراسي.

خامساً: تكافؤ المجموعتين:

اكتفى الباحثان بإتباع الطريقة العشوائية في توزيع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

سادساً: أدوات البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحثان بما يأتي:

أ. بناء مقياس التأقلم الدراسي:

قام الباحثان ببناء مقياس التأقلم الدراسي للأسباب الآتية:

١. لم يحصل الباحثان على مقياس أجنبي يلائم طبيعة مجتمعنا، وثقافته، وعاداته، ومعاييره.

٢. هناك مقياس عراقي أعد لمرحلة غير مرحلة البحث الحالي، فمقياس (قبيلة إبراهيم حسن، ٢٠١٣) أعد لطلبة الجامعة، لذا قام الباحثان ببناء مقياس التأقلم الدراسي ليلائم ومستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية لتحقيق أهداف البحث، وقد مرت عملية بناء المقياس بعدة مراحل على النحو الآتي:

أولاً: تحديد مفهوم التأقلم الدراسي بأنه: "سلوك الفرد نتيجة لنمط توجهه المستقبلي (تفاعل مستقبلي، الفرد والبيئة) ورد فعله للأفعال المتوقعة عن سلوكه (تفاعل متبادل)" (رزق، ٢٠١٠: ٢١٤).

ثانياً: تحديد المجالات: بغية تحديد مجالات المقياس اعتمد الباحثان على نظرية (باندورا، ١٩٧٧) ومجالاته السابقة التي تناولت موضوع التأقلم كدراسة (سعيد، ٢٠٠٥)، ودراسة (حسن، ٢٠١٣)، مما ساعد الباحثان في تحديد مجالات المقاس في النقاط الآتية: الحتمية التبادلية، والتعلم الانفعالي، وفعالية الذات، وتنظيم الذات، والتفاعل الاجتماعي (Bandura, 1977: 98).

ثالثاً: إعداد فقرات المقياس وصياغتها: قام الباحثان بصياغة (٢٠) فقرة، ووضع بديلان للإجابة هي: (نعم) و(لا) بواقع (٤) فقرات لمجال الحتمية التبادلية، و(٤) فقرات لمجال التعلم الانفعالي، و(٤) فقرات لمجال فعالية الذات، و(٤) فقرات لمجال تنظيم الذات، و(٤) فقرات لمجال التفاعل الاجتماعي.



رابعًا: إعداد تعليمات المقياس: وضع الباحثان تعليمات الإجابة عن مقياس التأقلم الدراسي مع مثال يوضح كيفية الإجابة.

خامسًا: تحديد أوزان البدائل وطريقة التصحيح: كان لكل فقرة من فقرات التأقلم الدراسي بديلين (نعم) و(لا)، وتم الاتفاق في عملية تصحيح المقياس على إعطاء الدرجات (١) للإجابة (نعم)، و(صفر) للإجابة (لا) في حالة الإجابة الموجبة، وتعكس الدرجة بالصيغة الآتية: (صفر) للإجابة (نعم)، و(١) للإجابة (لا) في حالة الإجابة السالبة.

سادسًا: عرض الأداة على المحكمين (صدق المقياس): ومن أجل التأكد من صدق المقياس اعتمد الباحثان طريقة صدق المحكمين، فقد عرض العبارات على مجموعة من المحكمين العاملين في اختصاصات العلوم التربوية والنفسية، وقد بلغ عددهم (١٠) خبراء، وقد أبدى أغلبهم موافقتهم على وضوح العبارات وملائمة الصياغة، وارتباطها بالظاهرة المراد قياسها، وحصلت أغلب العبارات على نسبة اتفاق بين المحكمين بنسبة (١٠٠%) حتى أصبح الاستبيان يتكون من (٢٠) فقرة (الملحق ٢).

سابعًا: عينة وضوح التعليمات (العينة الاستطلاعية): تم اختيار عينة عشوائية بلغت (١٠) تلاميذ من مركز الرحمة (مدرسة معاذ بن جبل) في مدينة بعقوبة، وقد اتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى العينة، وأن الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس تراوح (١٠-٣٠) دقيقة.

د. التحليل الإحصائي لمقياس التأقلم الدراسي: إن عملية التحليل الإحصائي هي اختيار استجابات أفراد عينة البحث عن كل فقرات الاختبار (الزويبي، ١٩٨١: ٧٤)، ولأجل إجراء عملية التحليل الإحصائي اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

القوة التمييزية للفقرات: لتحديد عبارات الصيغة النهائية للمقياس قام الباحثان بعملية تحليل الفقرة بعد تطبيقها على عينة من مجتمع البحث والبالغ (١٣٦) تلميذًا، لاستخراج القوة التمييزية للفقرات، إذ رتبت درجاتهم بشكل تنازلي على وفق الدرجة الكلية لكل تلميذ، وبعدها تم اختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، وقد بلغ عدد التلاميذ لكل مجموعة (٣٦)

تلميذ تراوحت درجات المجموعة العليا بين (١-٩) درجة، أمّا درجات المجموعة الدُّنيا فقد تراوحت بين (١-٨) درجة، وقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test) لإيجاد الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، لأنّ القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية لكل فقرة، وعن طريق مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية اتضح أنّ الفقرات جميعها مميزة (دالة) لأنّ القيمة المحسوبة فيها أكبر من القيمة الجدولية البالغ (٢.١٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٠).

هـ. حساب الخصائص السايكومترية لمقياس التأقلم الدراسي:

قد تمّ حساب ذلك على النحو الآتي:

١. مؤشرات الصدق: وللتحقق من صدق المقياس اتبع الباحثان ما يأتي:

أ. الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس عندما عرض

الباحثان فقرات المقياس على مجموعة الخبراء، وقد حصل على اتفاق (١٠٠%).

ب. صدق البناء: تمّ التحقق من هذا المؤشر بصدق البناء عن طريق المجموعتين

المتطرفتين وعن طريق علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت النتائج أنّ

جميع فقرات المقياس مميزة.

٢. مؤشر الثبات: لغرض إيجاد ثبات مقياس التأقلم الدراسي تمّ حسابه بأكثر من طريقة

وعلى النحو الآتي:

أ. طريقة إعادة الاختبار: بعد الوصول إلى الصيغة النهائية للمقياس تمّ إيجاد ثباته

بطريقة إعادة الاختبار على عينة عددها (٥٠٠) تلميذاً من مركز الرازي في مدينة

بعقوبة، وكانت المدة الفاصلة بين إجراء التطبيق الثاني أسبوعين، وبلغ معامل

الثبات (٠.٨٥) وهو مؤشر ارتباط جيد للثبات.

ب. معادلة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي): قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي

للاختبار على عينة الدراسة التي بلغت (١٣٦) تلميذاً، وبلغ معامل ارتباط

الفاكرونباخ (٠.٨٨)، وبعد هذا معامل ثبات جيد، إذ أشار (عيسوي، ١٩٨٥) إلى

أنَّ معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠.٧٠-٠.٩٠) هو مؤشر جيد للاختبار الثابت (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

وصف المقياس بصيغته النهائية:

يتألف مقياس التأقلم الدراسي بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة (الملحق ٢)، وتضمن بدائل الإجابة للمقياس بديلين هما: (نعم و لا) وتوزعت درجاتهم بين (١ و صفر) وبذلك يكون الحد الأعلى للإجابة نظرياً هي (٢٠) أو أقل درجة هي (صفر)، إذ بلغ المتوسط الفرضي لمقياس التأقلم الدراسي (١٠).

تطبيق المقياس:

قام الباحثان بتطبيق مقياس التأقلم الدراسي على عينة البحث التي بلغت (٩٣) تلميذاً من مركزي الرازي والتحرير في يوم السبت الموافق ٢٠١٧/٢/٤.

ب. بناء البرنامج التربوي:

اعتمد الباحثان في بناء البرنامج التربوي على الإجراءات الآتية:

١. الإطلاع على البرامج التربوية، والأنشطة، والفعاليات لغرض الاستفادة منها، ومن هذه البرامج دراسة (صخيل، ١٩٩٥) ودراسة (المحمداوي، ٢٠٠٧).
٢. الاعتماد على الأساس النظري الذي استند إليه البرنامج: إذ اعتمد البحث الحالي على إعداد برنامج تربوي بالاستناد إلى النظرية السلوكية والمعرفية، فالنظرية السلوكية ومنهم (باندورا) ترى أنَّ الفرد كشيء قابل للتشكيل عن طريق الاشتراط والاقتران، ولم يعبروا الاهتمام لحاجات الفرد وشعوره إلا القليل، وركز السلوكيون على العوامل البيئية ودورها في إكساب الفرد ما تريد، وأنَّ تكبح من السلوك ما تريد أي توقف غير المرغوب من السلوك، وذلك عن طريق التعزيز، والإثابة، والعقاب على السلوك الاجتماعي، ومن هنا تكسب الفرد العادات الحسنة وتبطل العادات السيئة (داود، ٢٠٠٥: ٨٩)، أمَّا النظرية المعرفية فإنَّ أصحاب هذه النظرية (بيك وريمي) اللذين افترضا أنَّ المدخل المعرفي في العلاج هو الذي يميل إلى أن يتخذ اتجاهاً منطقياً معرفياً لعملية العلاج، وحل المشكلات التي يواجهها الفرد، وقدموا المعالج

بوصفه معلمًا يحاول أن يجعل الفرد يطبق المعلومات على أساس منطقي، ويصحح الأخطاء، وأن يتدخل في حالة التفكير غير المنطقي المفترض أن يكون أساس منطقي، ويصحح الأخطاء (أبو أسعد، ٢٠١٢: ٢١٩).

٣. الاعتماد على تصميم أسلوب تحليل النظم وهي: (المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة).

وقد اتبع الباحثان الخطوات المتعاقبة في التخطيط للبرنامج التربوي على النحو الآتي:

أولاً: المدخلات: تشمل جميع العناصر البشرية، والمادية، والمعنوية للبرنامج وتشمل العناصر الآتية:

١. تحديد الحاجات.
٢. كتابة أهداف البرنامج وغاياته ويتكون من: أ. الهدف العام للبرنامج. ب. هدف الجلسة. ج. الأهداف السلوكية.
٣. محتوى البرنامج: وهي تضم عناوين الموضوعات التي سيتضمنها البرنامج ومفردات كل موضوع التي تضمنت تحقيق أهدافه.
٤. إستراتيجيات البرنامج: استعمل الباحثان مجموعة من الإستراتيجيات وهي: أ. الحوار والمناقشة الجماعية. ب. المحاضرة. ج. التعزيز. هـ. لعب الأدوار. د. النمذجة. و. إدارة البرنامج.

ثانياً: العمليات: وهي الأنشطة والفعاليات التي يستعملها الباحثان والتي تضمن لعب الدور، والنمذجة، والمحاضرة والمناقشة.

ثالثاً: المخرجات: وهي النتائج الختامية التي توصل إليها البرنامج التربوي في ضوء الأهداف المرسومة.

رابعاً: التغذية الراجعة (Smith, 2006: 480).

خامساً: التقويم: استعمل الباحثان أنواع من التقويم وعلى النحو الآتي:

١. تقويم تشخيصي (مبدئي). ٢. تقويم في أثناء مراحل التدريب. ٣. تقويم نهائي.

الصدق الظاهري للبرنامج التربوي:

بعد أن تمَّ إعداد البرنامج التربوي تمَّ عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٠) خبراء، وذلك للتأكد من صلاحية البرنامج بحيث زود كلُّ منهم بنسخة من البرنامج وطلب إبداء الرأي، الذي يتكون منها البرنامج.

وفي ضوء ما سبق فقد تصول الباحثان إلى صدق البرنامج التربوي في ضوء آرائهم، والجدول (١) يبين ذلك

الجدول (١)

ت	عناصر البرنامج التربوي	أوافق	لا أوافق	التعديل	نسبة الاتفاق
١	الحاجات	١٠	-	-	١٠٠%
٢	الأهداف	٩	-	١	٩٠%
٣	محتوى البرنامج	٨	-	٢	٨٠%
٤	الإستراتيجيات والفنيات	١٠	-	-	١٠٠%
٥	التغذية الراجعة	١٠	-	-	١٠٠%
٦	عدد الجلسات	١٠	-	-	١٠٠%

يتبين من الجدول (١) أنَّ العناصر التي يتكون منها البرنامج التربوي تمَّ الاتفاق عليها من قبل المحكمين (الملحق ٢).

الصدق التجريبي للبرنامج:

قام الباحثان بتجربة استطلاعية لتنفيذ البرنامج على مجموعة من تلاميذ مركز حقك في التعليم ذوي التأقلم الدراسي المتدني، وبلغ عددهم (١٠) تلاميذ، لمعرفة مدى مناسبة البرنامج لهم، وإمكانية تنفيذه، فضلاً عن معرفة مدى ملائمة المدة التي تستغرقها تنفيذ الجلسة، وقد أثبتت التجربة الاستطلاعية صلاحية البرنامج، وبذلك اطمئن الباحثان على تطبيقه بالصيغة النهائية على عينة البحث.

إجراءات تطبيق البرنامج التربوي:



طبق الباحثان البرنامج التربوي يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/٢/٣، واستطاع الباحثان من تحقيق (١٢) جلسة، استغرقت كُلاً منها (٤٠) دقيقة، وسيقوم الباحثان بعرض جلسة تربوية أنموذجاً للجلسات التربوية (الملحق ٢).

عنوان الجلسة	الهدف الخاص	الأهداف السلوكية	محتوى الجلسة	الفنيات المستعملة في الجلسة	المواد التدريبية	التقويم والتغذية الراجعة
تأكيد الذات	تمكين التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وآرائهم تجاه الأشخاص وأحداث الحياة المختلفة	أن يتمكن التلاميذ من أن يعبروا عن آرائهم بثقة عالية عن مشاعرهم وآرائهم تجاه الآخرين.	<p>- متابعة التدريب البيئي وتقديم الثناء للأفراد الذين أنجزوه.</p> <p>- يقوم الباحثان بتقديم موضوع الجلسة وكتابته على السبورة وهو (تأكيد الذات).</p> <p>- يقوم أحد الباحثين بتعريف توكيد الذات وهو قدرة الفرد على التعبير الملائم لفظياً وسلوكياً عن مشاعره، وأفكاره، ومواقفه تجاه الأشخاص، والأحداث، والمواد الدراسية، والمطلبة بحقوق دون تمييز من الآخرين".</p> <p>- يطلب الباحث من التلاميذ قراءة التعريف وإعادته من قبل التلاميذ الآخرين وتقديم الشكر والثناء للتلاميذ الذين قاموا بإعادة التعريف.</p> <p>- يوضح الباحثان أهمية توكيد الذات للفرد، إذ تجلّى أهميته بأنّها تولد الشعور بالراحة النفسية للفرد، وتحافظ على حقوقه، ومن ثمّ تحقيق أهدافه في الحياة وفي الدراسة، ويقوي ثقة الفرد بنفسه.</p> <p>- يقوم الباحثان بنمذجة موقف (لعب الأدوار)، إذ يطلب الباحث من الباحثة لعب الدور الذي تتصرف بتوكيدية عالية في موقف مصطنع يقدّم لها، والهدف منه أن تعتاد على مثل هذه المواقف وكيفية التصرف بها.</p>	<p>- الإلقاء.</p> <p>- المناقشة.</p> <p>- لعب الأدوار.</p> <p>- النمذجة.</p>	السبورة، ودفاتر لأغراض تدوين الملاحظات.	يطلب الباحثان من التلاميذ كتابة نقاط القوة والضعف في شخصياتهم



التقويم والتغذية الراجعة	المواد التدريبية	الفنيات المستعملة في الجلسة	محتوى الجلسة	الأهداف السلوكية	الهدف الخاص	عنوان الجلسة
			<p>- يطلب الباحث من التلاميذ ممارسة لعب الدور في توكيد ذاتهم عن طريق إعطاء موقف معين لأغراض التدريب والممارسة.</p> <p>مناقشة ما دار في لعب الدور، وتقديم الشكر للتلاميذ المشاركين.</p> <p>- عن طريق الحوار والمناقشة يتم تحديد الأفكار غير العقلانية التي تتحد من عدم توكيد الذات.</p> <p>- رفض تلك الأفكار واستبدالها بأفكار عقلانية تلامس الواقع.</p>			

إدارة الجلسة:

موضوع الجلسة: تأكيد الذات:

- يبدأ الباحثان بأداء السّلام والتحية على المجموعة المتردية، والاستفسار عن التدريب البيتي، ومن ثمّ تقديم الشكر والثناء للذين أنجزوه بشكل مقبول.
- قام الباحثان بتقديم موضوع الجلسة وكتابته على السبورة وهو (توكيد الذات).
- قام الباحث بتوضيح معنى توكيد الذات قائلاً: إنّ الأفراد الذين يتمتعون بتوكيد الذات الإيجابي هم أفراد يشعرون بالراحة، والطمأنينة، والسعادة، ويعيشون الحياة بكل ما تحملها من أفراح ومآسي بطريقة مقبولة، ويكون لديهم واقع قوي نحو النجاح والتفوق، ولهم السيطرة على أنفسهم في جميع مواقف الحياة المختلفة.
- قام الباحثان بتلخيص تعريف توكيد الذات بقولهما: "هو قدرة الفرد على التعبير الحر والملائم لفظياً وسلوكياً عن مشاعره، وأفكاره، ومواقفه تجاه الآخرين، والمطالبة بحقوقه المشروعة دون تمييز أو إجحاف بحقه".



- طالب الباحثان من التلاميذ بإعادة التعريف المكتوب على السبورة (توكيد الذات)، ثمّ قدما الشكر والثناء للتلاميذ الذين قاموا بإعادة التعريف كقولهما: (أحسنت).
- قام الباحثان بتوضيح أهمية تأكيد الذات للفرد قائلين: إنّ توكيد الذات يولد الشعور بالاطمئنان النفسي والراحة النفسية، كذلك يحافظ الفرد على حقوقه المشروعة، ويحقق أهدافه بنجاح، ويقوي ثقته بنفسه، ويعزز مكانته الاجتماعية في المجتمع.
- قام الباحثان بنمذجة موقف (لعب الأدوار)، إذ قام الباحثان بلعب دور شخص (ضعيف الثقة بالنفس)، وطلب من الباحثة لعب دور شخص (واثقة من نفسها، وكيف تتصرف بتوكيدية عالية).
- قام الباحثان بنمذجة المهارة أمام التلاميذ، وطلب من التلاميذ متابعة ظهور كلّ خطوة مكتوبة على السبورة.
- نمذجة الموقف على النحو الآتي:
 - الباحث: من يستطيع أن يرسم خريطة العراق على السبورة؟
 - الباحثة: أنا أستطيع رسم خريطة العراق.
 - الباحث: هل أنت واثقة من نفسك برسم الخريطة بشكل صحيح؟
 - الباحثة: نعم.
 - الباحث: من أين جاءتك هذه الثقة؟
 - الباحثة: الاستعداد والتهيؤ الدراسي بشكل جيد في البيت.
 - الباحث: وكيف تمّ استعدادك للدراسة؟
 - الباحثة: قمت بالتدريب والتمرين المستمر برسم الخريطة في البيت.
 - الباحث: إذن تفضلي على السبورة.
 - الباحثة: تقوم برسم خريطة العراق بطريقة صحيحة في وقت قصير.
 - الباحث: شكراً على انجازك لرسم الخريطة بطريقة صحيحة وبوقت قصير، وشكراً ثانية لثقتك بنفسك وتصرفك بتوكيدية عالية.

- الباحث: يطلب من كل فرد من أفراد المجموعة أن يتحدث عن نفسه ومدى قدرته وإمكانيته على الاستمرار بالدراسة أم لا؟ وأن يوضح أسباب ذلك.
- قام الباحثان بنقد الأفكار اللاعقلانية عند بعض التلاميذ الذين لا يرغبون في الاستمرار بالدراسة، واستبدالها بأفكار عقلانية تلامس الواقع الدراسي، ومنها أن يغير التلميذ فكرته عن نفسه، وعدم ترديد بعض الكلمات والجمل التي لها واقع سلبي على الفرد ودراسته، بل على التلميذ أن يردد الكلمات الإيجابية التي لها وقع نفسي يدفع بالفرد إلى النجاح والتقدم الدراسي، مثلاً: أنا إنسان ذكي، أنا إنسان لدي القدرة على النجاح والاستمرار في الدراسة، أنا إنسان لدي الثقة بنفسي وبقدراتي الدراسية.
- قام الباحث بتقديم الشكر والتناء للتلاميذ الذين قاموا بتغيير أفكارهم من اللاعقلانية إلى التفكير العقلاني كقوله: (أحسنتم)، (بارك الله فيكم).
- قام الباحثان بطلب من كل تلميذ كتابة نقاط الضعف والقوة في شخصياتهم.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. معادلة ألفا كرونباخ.
٣. معادلة سبيرمان - براون.
٤. اختبار مان وتي (عودة، ٢٠٠٠).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

سيضمن النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق فرضيته، وتفسيرها، ومناقشتها على النحو الآتي:

فرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التأقلم الدراسي.



ولاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (مان وتي) لعينات متوسطة الحجم، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ تبين أنَّ القيمة المحسوبة (صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (٢٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التربوي لصالح المجموعة التجريبية، والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢) درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي وقيمة (U) المحسوبة والجدولية.

ت	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
١	١٥	١٨.٥	٥	١.٥	صفر	٢٣	٠.٠٥	دالة
٢	١١	١١.٥	٩	٩.٥				
٣	١٣	١٥.٥	٧	٥.٥				
٤	١١	١١.٥	٩	٩.٥				
٥	١٢	١٣.٥	٥	١.٥				
٦	١٦	٢٠	٨	٧.٥				
٧	١٤	١٧	٦	٣.٥				
٨	١٣	١٥.٥	٨	٧.٥				
٩	١٥	١٨.٥	٧	٥.٥				
١٠	١	١٣.٥	٦	٣.٥				

$$r^1 = 100 \quad r^2 = 50$$

مناقشة النتائج وتفسيرها:

بعد استعراض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أظهر التحليل الإحصائي بيانات البحث أثر البرنامج التربوي فكان أثره واضحاً عن طريق الفروق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وهذا يعني أنَّ البرنامج التربوي قد

حقوق التأقلم الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية، مما يجعل الفرد الذي اشترك في البرنامج أكثر عقلانية في التفكير، وبالتالي أكثر كفاءة وفعالية عن طريق تعرضه لجلسات البرنامج التربوي.

وإنَّ الأفكار اللاعقلانية التي يحملها التلميذ عن نفسه وإمكاناته قابلة للتغيير والتعديل، وكونها تشكلت لديه نتيجة تعرضه لمتغيرات خطأ ساعدت على ذلك، وأنَّ اكتسابها من البيئة التي يعيش فيها وما دامت أفكار غير عقلانية ومكتسبة لذلك تكون قابلة للتغيير والتعديل (عبدالله، ٢٠١٢: ١٦٣)، فضلاً عن أنَّ البرنامج التربوي، وأساليبه، وفتياته المعرفية السلوكية أثبتت فاعليتها في تغيير الأفكار الخطأ التي يحملها التلميذ عن نفسه، وبهذا الصدد ترى النظرية المعرفية أمثال (بيك وريمي) أنَّ فتياته تساعد التلميذ على تغيير أفكاره، واتجاهاته، وفلسفته غير المنطقية إلى أفكار واتجاهات عقلانية جديدة، وتبني التلميذ فلسفة واضحة في الحياة تقوم على العقلانية وكيفية استعمال الطريقة العقلانية المنطقية في التفكير بالنسبة لذاته، ولمشكلاته، وكيف يتقبل الواقع الدراسي، حتَّى إذا كان مضطرباً ويدعو التلميذ إلى التفكير بأنَّه حتَّى لو ساءت الأمور إلى أقصى حدِّ فإنَّ الأمور لن تكون صعبة كما يصوره لنفسه (أبو أسعد وعريبات، ٢٠١٢: ٢١٩).

كما يعزو الباحثان التحسين الذي طرأ في أداء المشاركين لدى أفراد المجموعة التجريبية للأسباب الآتية:

١. حاجة التلاميذ إلى مثل هذه البرامج التربوية ساعد في زيادة تفاعل الباحثان بإيجابية مع المجموعة التجريبية.
٢. وضوح الحاجات والمعلومات وتناسب فعاليات البرنامج التربوي مع قدرات التلاميذ وإمكانياتهم في المجموعة التجريبية، واستعمال لغة الاتصال المناسبة من الباحثين في أثناء الجلسات.
٣. المناخ المناسب الذي وفره المشاركون في البرنامج التربوي والبعيد عن القيود ومنح المشاركون قدر من الحرية للتفاعل الحر الموجه.

٤. كانَ للتعامل التربوي الإنساني من الباحثين الأثر الفعال في ثقتهم بالباحثين والتعامل معهما بإيجابية بما ساعد في إنجاح البرنامج التربوي.
٥. الإستراتيجيات التي استعملها الباحثان كالمناقشة، والمحاضرة، ولعب الأدوار، والنمذجة التي مكنت المشاركين (التلاميذ) من التعبير عن أفكارهم والتفاعل فيما بينهم بين بعضهم بعضًا ومع الباحثان.
٦. ساعد التعزيز الاجتماعي التلاميذ في بناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، ممَّا يمكنهم من كشف إمكاناتهم وقدراتهم إذا ما قورنت بالآخرين مع زملائهم.
٧. المهارات التي اتبعها الباحثان في القيادة والتواصل وخلق أجزاء التعاون في أثناء تنفيذ البرنامج التربوي على التلاميذ، وقدرتهم على التواصل معهم في أثناء الجلسات.
٨. تماسك التلاميذ (أفراد المجموعة) فيما بينهم بسبب وحدة الأهداف، ووضوح الأدوار، ولغة التواصل، وعمليات التقييم المستمرة التي يتميز بها التلاميذ.
٩. وضوح خطة البرنامج التربوي من الباحثين وبما يتناسب مع الحاجات للتلاميذ، إذ اعتمد الباحثان في بناء برنامجهم على أسس علمية تتضمن محاضرة، ومناقشة، وحوار، ولعب الأدوار، والنمذجة، وتدريب بيئي، ممَّا أدى إلى استيعاب التلاميذ لمفردات الجلسات، الأمر الذي ساعد في حل المشكلات النفسية (اضطراب التأقلم)، والذي جاء مماثلًا للمواقف الحياتية التي يعيشها التلاميذ.
١٠. كانَ للتغذية الراجعة أثر فعال في تصحيح المفاهيم الخاطئة عند التلاميذ، وكذلك تثبيت الأفكار والمفاهيم الجيدة، ممَّا زاد من تأقلم التلاميذ دراسيًا.
١١. إنَّ المواقف التي اختيرت في جلسات البرنامج التربوي في أثناء التدريب على أسلوب النمذجة ولعب الدور كانت قريبة من الواقع المدرسي والبيئي، ممَّا ساعد على سهولة التفاعل معها.
١٢. إنَّ العلاقة الإيجابية بين الباحثين والتلاميذ المبنية على التقبل والاحترام المتبادل، وإشاعة روح المرح والثقة المتبادلة، وسرية المعلومات، والالتزام بمواعيد الجلسات

كَانَ لَهُ أَثْرًا إيجابياً في البرنامج التربوي من حيث أنَّه ساعد على تنمية سلوكيات مرغوبة لدى التلاميذ.

التوصيات:

عن طريق ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يمكن التوصل إلى التوصيات الآتية:

١. ضرورة مشاركة التلاميذ في البرنامج المعدة لتعديل سلوك التلميذ الذي يعاني من أعراض ضعف التأقلم الدراسي.
٢. التدخل المبكر يساعد على الحدّ من تفاقم مشكلة اضطراب التأقلم الدراسي، وبالتالي القدرة على التحكم بها.
٣. قيام النظام التعليمي بغرس مفهوم التعليم مسؤولية الجميع.
٤. ضرورة توافر بيئة مدرسية تساعد التلاميذ على التأقلم الدراسي السليم، ومن ثمّ الاجتماعي، وجميع جوانب النمو الأخرى، وذلك لما للتأقلم الدراسي من تأثير في بنية جوانب الشخصية الإنسانية.

المقترحات:

بعد تعرّف النتائج التي توصلت إليها الدّراسة الحالية يقترح الباحثان إجراء البحوث والدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة بالأساليب المعرفية والسلوكية في تنمية التأقلم الدراسي لدى التلاميذ في مراكز محو الأمية.
٢. إجراء دراسة أثر برنامج تدريبي في تنمية التأقلم الدراسي لدى التلميذات في مراكز حقك في التعليم.

المصادر العربية والأجنبية:

١. أبو أسعد، احمد عبداللطيف وأحمد عبدالحليم عريبات (٢٠١٢): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ط٢، دار المسيرة، الأردن.
٢. أبو علام، رجاء محمود (١٩٨٦): علم النفس التربوي، ط٤، دار القلم، الكويت.

٣. حسن، قبيلة إبراهيم (٢٠١٣): الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالتأقلم لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
٤. الحفني، عبدالمنعم (١٩٧٨): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج ١، مكتبة مدبولي، دار العودة، بيروت.
٥. داود، عبدالباري مُحَمَّد (٢٠٠٥): الحب الأسري وأثره في نفسية الطفل، القاهرة.
٦. دبانية، ميشيل ونبيل محفوظ (١٩٨٤): سيكولوجية الطفولة، ج ١، دار المستقبل، عمان.
٧. ربيع، مُحَمَّد شحاتة (١٩٩٤): قياس الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٨. رزق، أمينة (٢٠١٠): نظريات الشخصية، ط ٢، جامعة دمشق، سوريا.
٩. سعيد، أنصاف سعيد عبدالجواد (٢٠٠٥): الضغوط النفسية وسلوكيات التأقلم عند عضوات هيئة التدريس الجامعي بالسعودية، مجلة جامعة قناة السويس، مجلد ٨، عدد ٢.
١٠. صادق، سالم نوري (٢٠١٥): سيكولوجية الشخصية، المطبعة المركزية بجامعة ديالى، العراق.
١١. صخيل، صباح خلف (١٩٩٥): بناء وتطبيق برنامج تدريبي لتنمية مهارة الاتصال باستخدام الإرشاد التربوي المصغر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
١٢. ساهرة، عبدالودود (٢٠٠٢): إستراتيجية التكيف لأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، العراق.
١٣. عبدالله، مُحَمَّد قاسم (٢٠١٢): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر، عمان.



١٤. عبدالحفيظ، أخلاق مُحَمَّد باهي ومصطفى حسن (٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب، القاهرة.
١٥. عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨): معجم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.
١٦. عمر، ماهر محمود (١٩٨٨): سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، ط١، الإسكندرية.
١٧. العنزي، فريح عواد (١٩٩٠): علم نفس الشخصية، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
١٨. عودة، أحمد سليمان و خليل الخليلي (٢٠٠٠): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط٢، دار الفكر، عمان.
١٩. العيسوي، عبدالرحمن (١٩٨٥): علم النفس التربوي، دار المعرفة، القاهرة.
٢٠. -----، (٢٠٠٠): مناهج البحث في علم النفس، ط١، دار المراتب الجامعية، الإسكندرية، مصر.
٢١. مُحَمَّد، داود ماهر (١٩٨٨): التعليم المستمر، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
٢٢. المحمداوي، حسن إبراهيم حسن (٢٠٠٨): العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة.
٢٣. ملح، سامي مُحَمَّد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
24. Bandnar, A. (1977): **Social Learning Theory Marriston**, N.T. Press, General Learning, New York.
25. Brown, C. (1982): **Counseling Children for Social Cornptence a Manual for Teacher & Counselor**, Charles, C. Thomas Publisher, U.S.A.



26. Divine, S. (1960): **A Test Departments Rule in Pre – Service University, U.S.A.**
27. Lugo, O., Jamas & Gerald Hershey (1979): **Human Development A Psychological, Biological, and Sociological Approach to the Life Span, 2nd Edition** Macmillan Publishing.
28. Megginson, I. (1976): **A Behavioral Approach to Administration**, Irwin, Home Wood.
29. Smith, H. & Higgins, S. (2006): **Opining Classroom Interaction: The Importance of Feedback**, Cambridge Journal of Education, 36 (4).
30. Whitman, R.D. (1980): **Adjustment the Development and Organization of Human Behavior** Oxford, N.Y., Oxford University.

مواقع الانترنت:

31. [www.azzaman.com>index.php>archives](http://www.azzaman.com/index.php/archives), 2016.

الملحق (١)

م/ استبانة استطلاعية.

عزيزي التلميذ..

تحية طيبة..

يروم الباحثان القيام بدراسة تهدف إلى تعرّف أثر برنامج تربوي في تنمية التأقلم الدراسي لدى التلاميذ في مركز حفاك في التعليم، ويعرف التأقلم الدراسي بأنّه: "التفاعل المستمر والمتبادل بين الفرد وبيئته"، ولغرض تحقيق هدف البحث يرجى تفضلك بالإجابة عن السؤال الآتي:

هل تعاني من ضعف في التأقلم الدراسي؟ نعم لا

الباحثان



الملحق (٢)

مقياس التأقلم الدراسي بالصيغة النهائية

عزيري التلميذ..

يروم الباحثان إجراء دراسة تستهدف تعرّف الأثر برنامج تربوي في تنمية التأقلم الدراسي لدى التلاميذ في مركز حقك في التعليم".

وقد حصل الباحثان على مجموعة من الفقرات، يرجى قرأتها والإجابة عنها بما ينطبق عن شعورك الحقيقي، وعلى أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ، بل إنّ جميع إجاباتكم تحظى باحترام الباحثين، ولن يطلع عليها أحد، ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي، لذا لا حاجة لذكر الاسم، وكلّ ما يطلب منك هو الإجابة بصدق عن تلك الفقرات، وبما يعبر عن انطباعك الشخصي، كما يرجو الباحثان عدم ترك أية فقرة من دون إجابة، وذلك بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تختاره متحققة بدرجة نعم أو لا، كما في المثال الآتي مع فائق الشكر.

ت	الفقرة	نعم	لا
١	أشعر بالتفاؤل في الحياة	✓	

ت	الفقرة	نعم	لا
١	أحب أن أشارك زملائي أحزانهم وأفراحهم.		
٢	أضع أهدافاً وأسعى للوصول إليها.		
٣	أشارك زملائي في النشاطات الصفية.		
٤	أحرص على تطبيق التعليمات المدرسية بشكل صحيح.		
٥	تراودني فكرة ترك الدراسة.		
٦	اعتمد على نفسي في أداء الامتحانات.		
٧	أنا منتهى فكرياً لمواجهة المواقف الصعبة.		
٨	أنا متقلب المزاج.		
٩	أشعر بالاعتراب النفسي عندما انتقل إلى مكان جديد.		



١٠	أقبل النقد مهما كانت الفكرة.
١١	تتيح لي دراستي فرصة للتعبير عن فاعلية ذاتي.
١٢	أجد نفسي متعاونًا مع زملائي في العمل المدرسي.
١٣	أنا واثق من نفسي.
١٤	أحرص أن أكون مقبولًا اجتماعيًا بين الآخرين.
١٥	لدي القدرة على اتخاذ القرار الصائب.
١٦	أجد نفسي محرجًا للإفصاح عن مكان دراستي أمام الآخرين.
١٧	أشعر بالتفاؤل في الحياة.
١٨	أتمتع بالدقة والتنظيم في أعمالي.
١٩	أشعر بالارتياح لتقدير الآخرين لعملهم الدراسي.
٢٠	أشعر بأن دراستي لا تتيح لي الفرصة للرفق والتقدم.